Journal Of the Iraqia University 63-1(31-10) October(2023)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

بومبي ودوره في الدولة الرومانية

م.د. احمد فيصل دلول حمادي

الجامعة العراقية / كلية الاداب

Pompey and his role in the Roman State

Inst.Dr.Ahmed Faisel Dalool Hamadi
ahmedfaiseldalool@aliraqia.edu.iq

DOI 10.58564/MABDAA.62.2.2023.344

الملخص

أدى بعض القادة الرومان المحنكين جزءًا بارزًا في رسم تاريخ اليمن لدولة إريتريا في القرن الأخير من عهدها الجمهوري وكان القائد بومبي خير مثال عليهم، إذ دخل المترك اليمن والعسكري وقادة حروب الكثيرين وهو لم يتجاوز الخمسين والشيرين منذ آلاف السنين، مناطق واسعة من الدولة المتقدمة في نيويورك الشرق وأمن حدودها، كما وتدرج في سلك المناصب السياسية فأصبح في منصبه لثلاث مرات، وبسبب سعيه إلى السلطة والمناصب العليا، دخل في صراع ضد معاصريه وخاصه ضد يوليوس قيصر .**الكلمات الرئيسية : بومبي ، القائد، روما، قيصر، حرب، قنصلية**

Abstract :
Some seasoned Roman leaders played a prominent role that contributed to shaping the political history of the Roman state in the last century of its republican era, and Commander Pompey was the best example of them, as he entered the political and military arena and the leaders of many wars when he was no more than twenty-five years old. He expanded the spheres of influence of the Roman state in the East and the security of its borders, and because of his quest for power and higher positions, he entered into a struggle against his contemporaries, especially against Julius Caesar **Keywords: Pompey, commander, Rome, Caesar, war, consulate**.

المقدمة

يزخر التاريخ الروماني الشهير من القادة والجنرالات الذين اصطادوا اطماعهم ورغبتهم بالأستثار العسكري بالسلطة الفريق مع أعضاء الاخر، ولان الانتصار العسكري هم الاساس الوحيد للظفر بالقوة السياسية، فبالتالي أصبح تولي تولي القيادة هو الهدف الاسمى للطامحين في السلطة، فمن اوائل الجنرالاتن الذين سلكوا هذا السبيل هو القائد بومبي . (علي,١٠٠,١٩٨٨)

اولاً: بومبي والحياة المهنية المبكرة :اسمه جنايوس بومبيوس (Gnaeus Pompeius) وهو ابن القنصل جانوس بومبيوس سترابو (Gnaeus Pompeius Strabo) ولد بومبي في مدينة بيكينوم الايطالية (Picenum) عام ١٠٦ ق.م ويعد أحد القادة العسكريين الذين برزوا في أواخر عصر الجمهورية الرومانية و ينحدر من أسرة رومانية عريقة (R., Roman Coins and their Values,260)،انخرط في السلك العسكري في وقت مبكرة من حيات فشارك مع والده في حروبه داخل ايطاليا وهو في السابع عشر من عمره، التحق بعدها لقيادة جيش القائد سولا(Sulla) [١] ، فأرسله الاخير في عام (٨٢ ق.م) لمقاتلة اعداءه في صقلية(Sicily) [٢] ونوميديا(Numidia) [٣] ،وعقب انتصاره السريع منحه الجنود لقب الامبراطور(Imperator) (علي,١٩٨٨, ١٠٠-١٠٢) وبعد رجوعه الى روما استقبل بحفاوة من الشعب ومنحه سولا لقب ماجنوس (Magnous) ويعني الكبير، وهو لم يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره (علي,١٩٨٨, ١٠٠) , ونتيجة هذه الانتصارات التى حققها بومبي اصبحت له شعبية واسعة في روما ، اثار هذا مخاوف سولا اذ بدأت مظاهر القوة و التحدي تظهر في تصرفات بومبي ضد سولا ، فكان بومبي يمتلك ستة فرق رومانية في نوميديا و اسطولا حربيا كبيرا تحت امرته و كانت له صلات خارجية قوية ،لذلك حاول سولا ارضاء بومبي والاستفادة من قوته وتجنب فتح جبهه جديده عليه. (بلوتارخ,٢٠١٠, ١١٦٩-١١٧٠)

ثانيًا: بومبي ومجلس الشيوخ (السناتو) (الصراع المحتدم) في عام (٧٧ ق.م) منحه السناتو لبومبي سلطة برو- برايتور(Imparium Propraetor) [٤] برغم انه لم يكن قد تولى بعد أي وظيفة عامة بل انه لم يكن بعد عضوا في السناتو ، لقمع تمرد بروتس(Proteus) وهو احد مساعدي ليبدوس [٥](Lapidus) في بلدة موتنيا (Mutina) في بلاد الغال(Caul) [٦]، و استطاع بومبي ان يجبر بروتس على الاستسلام ثم امر باعدامه ، و توجه بعد ذلك الى اتروريا(Etruria)[٧] لقضاء على ليبدوس الذي حاول الاستيلاء على سردينيا (Sardegna) فتمكن من قتله. (نصحي,١٩٧١, ٣٨٦) وفي هذه الاثناء اصبحت الاوضاع في اسبانيا تنذر بالخطر الشديد فأرسل سولا القائد ميتيلوس (Quintus Cæcilius Metallus) للقضاء على الثورة في اسبانيا , اما بومبي فأرسله السناتو في عام ٧٧ق.م لنجدة ميتيلوس ،وقرر المجلس منحه لقب البروقنصل (Proconsulate)[٨] لحكم ولاية اسبانيا وقيادة الجيش فيها (بلوتارخ,٢٠١٠, ١١٨٣) , ومع ذلك فإن بومبي لم يستطع إحراز إنتصار باهر رغم تظافر جهوده مع جهود ميتيلوس إلا بعد عامين من بداية حملته اي بدأت كفته تميل في الحرب وذلك بعد الإمدادات التي طلبها من روما والتي أمدته بها عام (٧٥ ق.م) (Malyszak,2008,128) عند عام (٧٣ق.م) كانت الاوضاع في ايطاليا خطيرة اذ بدأت ثورة العبيد ، بحركة تمرد قام بها سبارتاكوس وهو مصارع محترف ، عندما هرب مع بعض زملاءه العبيد من معسكر التدريب الذي كان بمدينة كابوا كامبانيا[٩]، و اصبح عددهم سبعون الف بعد ان انظم لهم الكثير من العبيد الهاربين و استطاعوا هزيمة جيشين رومانيين ارسلا لأعتراض طريقهم و بذلك سيطروا على اقليم كمبانيا و لوكانيا و معظم اقاليم جنوب ايطاليا [١٠]اما موقف السناتو من ثورة العبيد فقد ارسل ماركوس ليكينيوس كراسوس وهو من اشد المنافسين لبومبي وكانت رغبته في (Marcus Licinius Crassus) الحصول على مجد يوازي ماحصل عليه بومبي ، وجاءته الفرصه لابراز ذلك عندما فشل قنصلين لتصدي لسبارتاكوس و ثورته ، منح السناتو كراسوس سلطة بروقنصل غير عادية و قد وضع تحت امرته ستة فرق عسكرية الى جانب ماتبقى من الفرق الاربعة التى كانت مع القنصليين ، ومع ان كراسوس بذل جهدا جبارا في اعاقة سبارتاكوس و محاصرة اتباعه الا ان القضاء على الثورة لم يتم بشكل نهائي الا بعد ان انضم كراسوس لوكولوس حاكم مقدونيا[١١], و بومبي الذي كان عائدا من اسبانيا عام ٧١ق.م بعد ان انتهى من حروبها(بلوتارخ,٢٠١٠, ١١٨٣).

ثالثًا: بومبي قنصلا لروما بعد اخماد ثورة العبيد واجه السناتو موقف صعب في عام (٧٠ق.م) بعد عودة كلا القائدين بومبي من اسبانيا و كراسوس من ايطاليا الى العاصمة و طلبا بترشيح نفسيهما قنصلين في حين ان كراسوس كان مستوفيا لشروط تولي القنصلية،على خلاف بومبي الذي كان ترشيحه مخالف لدستور اذ انه لم يبلغ سن الاثنى والاربعون عام بعد(ددلي, ١٩٩٤, ١٣٨) رغم هذا الخلاف و اصرار القائدين على الاحتفاظ بقواتهما على مقربة من روما، وخوف مجلس السناتو في استعمال القوة في حالة رفضه لترشيحهما (Seager,2008,36) , فوافق السناتو على مضض خاصه انه لم يجرأ اي شخص لترشيح نفسه امامهم، لكن ما حدث كان خلاف توقعات السناتو ، فقد تناسى القائدين ما بينهما من تنافس و عقد صداقة سياسية(Southern,2002,53-54) ، وقد استمالوا الحزب الديمقراطي وشرعا في استصدار مجموعة من القوانين اهمها :

١- قانون ليكينيوس و بومبي (Lex Licinia – Pompeia)ينص على رد السلطة التربيونية (الترابنه) [١٢] كاملة الى نقباء العامة في الترشيح للمناصب العليا و مزاولة حقهم الكامل في النقض القضاية الجنائية اذ حرمهم سولا في قوانينه السابقة من هذه الحقوق(الصفدي,١٩٦٧, ٢٦١)

٢- قانون اوريليوس (Aurelias) ويتضمن باعادة تكوين هيئات المحلفين في محاكم الجنايات و اختيراهم بالتساوي بين الطبقات الثلاثة و هي السناتو و طبقة الفرسان [١٣] والترابنة ،هذا بالإضافة إلى إعادة العمل بنظام المراقبين(Censor) الذين أوقف سولا عملهم خدمتًا لمجلس الشيوخ(ديورانت,١٩٦٤, ٢٨٩) , يتضح ان القنصلين(بومبي و كراسوس) بما أصدراه من قوانين أرادا زيادة شعبيتهما من خلال تقليص نفوذ سلطة مجلس السناتو.(نصحي,١٩٧١, ٢١٩)

رابعًا: بومبي والقراصنة (صراع الريادة) في عام (٦٧ ق.م) واجهت روما خطر القراصنة في البحر المتوسط الذين بلغت جرأتهم على الاغارة على شواطئ ايطاليا و واصبحوا يهددونها بشل حركة تجارة القمح التى تتوقف عليها اقتصاد الرومان ،و بذلك ارتفعت اسعارها ارتفاعا كبيرا وبعث على الالحاح في المطالبة بقطع دبر القراصنة ، في ذلك الوقت تقدم نقيب العامة اولوس جابينيوس(Ulus Gabinius)بقانون ينص على اسناد مهمة القضاء على القراصنة الى بومبي بعد منحة سلطة مطلقة على جميع سواحل البحر المتوسط لمدة ثلاث سنوات و قد وضع تحت امرته ٥٠٠ سفينة و ١٢٠ مقاتل من المشاة و ٥٠٠٠ من الخيالة. (Temporini,1972,870-873) على ان بومبي وضع في اعتباره ان جنوده لم يتسن لهم بعد امتلاك ناصية فنون الملاحة البحرية الا انه في الوقت نفسه كان واثقا من المزايا الرفيعة التى تمتلكها قوات روما البرية ؛ و لهذا قرر بومبي استعارة فنون الملاحة من البحارة اصحاب الخبرة من ابناء الشعوب الخاضعة لروما ، و هولاء كان عددهم

انذاك غير قليل لقد بدا فى الاختيار القائم امام بومبي كبير ، و ها هو يلجا لتزويد سفنه ببحارة من الاجانب ، دون ان يترك في ايديهم أي سلاح ، و قد الزم بومبي هولاء بتعليم المقاتلين الرومان الذين كان من الضروري ان يحملوا على عاتقهم عبء المعركة. (ماخوفسكي,٢٠١٦, ٢٧)لقد اظهر بومبي من البراعة و الكفاءة في اداء مهمته اذ جاءت حسابات بومبي في مكانها لقد ادى اختلاط البحارة من ذوي الخبرة مع افضل جنود الى خلق قوة جبارة خفيفة الحركة فوق مياه البحر المتوسط ، وبهذا تمكن من قطع دابر القراصنة اذ انطوت خطته على تقسيم البحرين المتوسط و الاسود الى ثلاثة عشر منطقة وزع عليها قواته ووضع على راس قوات كل منطقة قائداً من مساعديه ، وعهد الى قائد كل منطقة بمهاجمة قوات القراصنة من منطقته ، وفي نفس الوقت قام بومبي على راس اسطول مكون من ٦٠ سفينة بمهاجمة اعالي البحر في الحوض الغربي من البحرالمتوسط وهزم أسطولهم في معركة كبيرة عند كوراكيسيوم (Coracesium) [١٤] ولم يشأ العودة قبل تطهير البحر من جماعات القراصنة التي تنتشر في سواحل أتروريا، إفريقيا، سردينيا ،وصقلية، ابان ذلك ترامت الى اسماع بومبي اشاعات مفادها ان القراصنة قد اصابهم الذعر وبدات الانقسامات تشق صفوفهم ؛ فقرر انتهاز هذه الفرصة ليوجه اليهم ضربته القاضية ؛ في نفس الوقت لم يفقد بومبي بصيرته النافذة فوعد مقدما بالعفو عن كل من يعلن استسلامه دون قتال ، سرعان ما اتت هذه الخطوة ثمارها فلم تجد الفيالق الرومانية مقاومة لهم ، فبدد شمل القراصنة و اجبرهم على الارتماء في احضان القوات الرومانية الموزعة على مناطق ذلك الحوض وفتكت بهم. (نصحي,١٩٧١, ٢٣٧-٢٣٨)فاقت نجاحات الحملة البحرية بقيادة بومبي التوقعات ففي غضون اربعين يومًا تم القضاء على القراصنة و تم تطهير الحوض الغربي من البحر المتوسط ، و كان وقع ثمار هذا الانتصار على الرومان اذ استطاع اعادة القمح بالتدفق الى روما من ولايات افريقيا و سردينا و صقلية ، وتم اسر عشرين الف قرصان عدا عشرة آلاف اخرين لقوا حتفهم في المعارك، ان هذه الارقام لتدل دلالة واضحة فى حد ذاتها على مدى ما كان عليه القراصنة من قوة ، اتخذ بومبي من كيليكيا(Cilicia)[١٥] قاعدة له بعد الانتصار الذي حققه و قام بتجربة فاقة الغرابة سعيًا وراء توطيد سلطته ، اذ اطلق سراح العديد من القراصنة و اسكنهم اوربا بعيدا عن السواحل البحر في كيليكيا و آخايا اللتين تم تدميرهما مقدمًا لهم بذلك امكانية العودة الى الحياة الشريفة ، على الرغم من عودة القراصنة بعد حوالى عشرة او خمسة عشر عاما الى نشاطهم في اماكن متفرقة الا انهم لو يعودوا ابد الى ما كانوا عليه من قوة منيعه. (ماخوفسكي,٢٠١٦, ٢٨-٢٩)

خامسًا: بومبي قائدا في الشرق :لم يكن الوضع في آسيا الصغرى على ما يرام ويتطلب أعمالا عسكرية سريعة لوضع حد لملك مملكة البونتس ميثريداتس السادس(Mithradates VI) [١٦] الذي كانت حملاته موجهه ضد المستوطنات رومانية في الشرق، كان بومبي في كيليكيا عندما أسندت اليه قيادة الحرب في أسيا ضد الملك ميثريداتس السادس بعد أن أعفى من تلك المهمة القائد السابق لوكوللوس بموجب القانون الذي أصدره نقيب العامة في روما مانيليوس (C. Manilius)عام ٦٦ ق.م وما أن وصل الخبر الى مسامع بومبي ، حتى نقل قاعدته إلى أعالي نهر هالوس (Hallus) [١٧] التي كانت في كيليكيا، حيث التقى بالقائد لوكوللوس في شرق أقليم غالاطيا وتسلم منه البقية الباقية من جنوده، وكذلك قيادة ثلاثة فرق كيليكية وبذلك صار الجيش الذي سيواجه به ميثريداتس يصل تعداده إلى ستين ألف رجل (Pigagnol,1927,352-353) أستعد بومبي للقيام بمهمته تلك بعقد معاهدة تحالف مع الملك الفرثي فرهاد الثالث(Phrates III) [١٨]عام (٦٦ق.م) وإتفقا بموجبه على جعل نهر الفرات (Euphrate) حدا بين المملكتين وطلب بومبي من الملك الفرثي مهاجمه ملك أرمينيا[١٩] تيجران الثاني وبذلك يمنع الاخير من مساعدة حليفه ملك البنتس ميثريداتس السادس ، مما يسهل على القائد بومبي من القضاء عليه لأنه سيكون بمفرده (عكاشة,١٩٩١, ١٩٢) , تقدم بومبي إلى بلاد البونت لملاقاة ميثريداتس لكن هذا الأخير إنسحب إلى بلاد أرمينيا الداخلية، لكن بومبي لم يلبث أن لحقه وتمكن من هزيمته وتشتيت جيشه بعد سلسلة من المعارك الضارية عبر المناطق الجبلية الوعرة مما دفع ملك البونت للانسحاب من بلاد أرمينيا بعد رفض صهره الملك تيجران إيواءه لان الأوضاع كانت بغاية السوء على تيجران بسبب أن فرهاد كان يحاصره في منطقة أرتاكساتا (Artaksata) [٢٠] وتمكن بومبي من محاصرة تيجرائس بالقرب من منطقة ارتاكساتا(Tarn,2010,110-114)، وقد فر ميثريداتس واحتمى في الجبال خوفًا من بومبي . (الصفدي,١٩٦٧, ٢٦٨) قضى بومبي شتاء سنة (٦٦- ٦٥ ق.م) في إخضاع الألبان (LesAlbanais) [٢١] وشعوب القوقاز (LesCaucases)[٢٢] الذين هاجموه وحولهم إلى حلفاء للرومان، ثم قسم بلاد البونتس إلى أقسام عديدة، حيث ألحق القسم الغربي منها بمقاطعة بيثونيا التي صار اسمها بيثونيا الصغرى وضمَّتُ الأقسام الأخرى إلى حلفاء روما، أما بقية أقسام آسيا الصغرى فقد أعاد بومبي ترتيب أوضاعها وتنظيمها(علي,١٩٨٨, ١٢٩) ،ويبدو ان الهدف الاساسي لبومبي هو تأمين طريق التجارة الشرقي القادم من الهند إلى البحر الأسود ولذلك قام بكل هذه الحملات . (Crook,2008,233) سرعان ما ساءت علاقة بومبي بملك البارثيين بسبب خلافات هذا الأخير مع ملك أرمينيا تيجران على مناطق في أعالي دجلة (Tigre) ، ولذلك استشعر بومبي خطر الفرس على مملكة سورية السلوقية (Syrie seleucide) [٢٣] لهذا بدأ

يفكر جديا في ضمها إلى الأملاك الرومانية خاصة وأنها في تلك الفترة كانت تعيش حالة من الفوضى بسبب تنازع أمراء الاسرة الحاكمة على العرش مما أدى إلى إجتياحها من طرف العصابات المسلحة وتدهور الأوضاع الأمنية فيه اذ كانت تسيطر عليها أطراف متعددة ،تابعه توغله في سورية حتى وصل الى ساحل وادي العاص(علي,١٩٨٨, ١٢٩) ، لقد كانت أمارة اليهود تعتبر من أبرز المشاكل التي واجهت بومبي بسبب شدة الصراع ما بين أريسطو بولوس الثاني (Aristobulus ll) [٢٤] وأخيه هيركانوس الثاني(Hyrcanus ll)[٢٥] , وقد انتهى هذا النزاع لصالح أريسطو بولوس وبالتالي قام بومبي فيما بعد بتوطيد الأوضاع وتأمين الطرق والسيطرة على اكبر الولايات وكافة المناطق في تلك المنطقة. (الاحمد,١٩٨٨, ١٠٢-١٠٣)اتجه بومبي بعدها الى مدينة البتراء (Petra) [٢٦] وهي أحدى المناطق المهمة التي توجه اليها بومبي بسبب أهميتها الاقتصادية وموقعها الجغرافي المهم ولذلك ضمها بومبي الى جانب الولايات التي سيطر عليها ، ولقد أستولى بومبي في عام ٦٣ ق.م على أورشيلم (بيت المقدس) وبعد حصار دام ثلاث اشهر تمت السيطرة الكاملة عليها(ايدويل,٢٠١١, ٢٨) , وبعد هذه الحملات وسع بومبي النفوذ الروماني في الشرق وقد أعطى عدة مكافئات لجميع من ساعدوه على السيطرة الرومانية في الشرق بالأضافة الى أنه قام بمساعدة الملوك والأمراء الذين أعترفوا بالسيادة الرومانية على مناطقهم، وانشأ اقليم سوريا وجعله تحت السيادة الرومانية(نصحي,١٩٧١, ٤٥٤-٤٥٥) وقد أعطى دمشق الى ملك النبط الذي بدوره أعترف بالسيادة الرومانية بالأضافة أنه أعطى أمارة اليهود الى هيركانوس لكنه في نفس الوقت أخذ اكثر من عشرة مدن من سلطته وسلطة اليهود وأعطى هذه المدن حكماً ذاتياً ، بالأضافة الى فصل العديد من المناطق التي كانت تابعة لأمارة اليهود. (مجهول,ب.ت, ٦٧,٦١-٧١) لم يقتصر نشاط بومبي في الشرق على الجانب العسكري فقط بل شمل الجانبي العمراني ايضًا، اذ قام بأعمار بعض المدن القديمة وأنشاء مدن أخرى جديدة وهناك أكثر من تسعة وثلاثون مدينة أنشائها في عهده، وعمر أكثر من خمسين مدينة أخرى في الشرق واحدى عشر مدينة في بيثنيا[٢٧] , والبونتس وكذلك قام بأعفاء عدد من الولايات الرومانية من الضرائب وبالأضافة الى أنه منح حكماً ذاتياً لمدن أخرى مثل انطاكيا . (نصحي,١٩٧١, ٤٥٤-٤٥٥) من أهم ما يمكن ذكره عن نتائج حملة بومبي في الشرق أنه بموجب قانون مانيالوس تم إعادة ترتيب الأوضاع السياسية في آسيا الصغرى، وضم كل من سورية ومملكة اليهود في فلسطين إلى الممتلكات الرومانية وحولهما الي مقاطعتين رومانيتين، ولم يبق في المنطقة إلا دولتان مستقلتان هما مملكة الانباط التي دفع ملكها غرامة ثلاثمائة تلنت(Talent) [٢٨]، ومع نهاية حملته في الشرق يكون بومبي قد أمن حدود الإمبراطورية الرومانية من الناحية الشرقية ضد توسعات البارثيين والسلوقين متخذا من نهر الفرات حاجزا طبيعيا بين روما وبينهم . (الصفدي, ١٩٦٧ ٢٧١) أما من الناحية الاقتصادية فقد جلبت حملة بومبي للرومان ثروة لم يسبق لهم أن يحصلوا عليها في أي حرب سبقت خارج حدود الدولة ، هذا فضلا عن النقود التي وزعها بومبي على جنوده والتي تقدر باكثر من (٣٨٤) مليون سيسترتيوس (عملة رومانية قديمة من الفضة)، فقد وضع بين يدي خزانة الدولة ما يقارب ٤٨٠ مليون سيسترتيوس أخرى، كما زاد الدخل السنوي من الجزية من ٢٠٠ إلى ٣٤٠ مليون سيسترتيوس. (علي ,١٩٨٨, ١٤١)

سادسًا : بومبي والعودة الى روما في نهاية سنة (٦٢ق.م) وصل بومبي الى ميناء بروونديسيوم (Brundisium) جنوب إيطاليا عائدا إلى روما، معتقدا أن كلا من الشعب الروماني والسناتو سيقابلونه بما يستحق من التقدير والتشريف و الإحتفال، لكن الوضع كان على غير ما يشتهي ويرغب .(الصفدي,١٩٦٧, ٢٧٧)شهدت روما في أثناء غياب بومبي صراعاً مضطرباً تغذيه الأحقاد والأطماع والمصالح الشخصية والخوف من أن يستخدم بومبي الصلاحيات الممنوحة له في أنشاء دكتاتورية كما فعل سولا من قبل (Adam,1814,23-25) ومما زاد من إحتقار إنجازات بومبي في الشرق والإستخفاف بها من قبل طبقة النبلاء تسريح بومبي لجيشه بمجرد وصوله إلى ايطاليا وقبل دخوله روما، واضعا نصب عينه هدفا أساسيا هو طلب اقطاعات زراعية لجنوده بعد تسريحهم وكذلك المصادقة على المعاهدات والقوانين والامتيازات التي أعطاها للمدن والممالك والتي قام بها بصفته قائدا للقوات الرومانية في الشرق متوقعا أن يوافق مجلس الشيوخ دون تأخير عن طلبه هذا خاصة بعد إنهاء مهمته بنجاح ومهنية عالية ، لكن أحقاد النبلاء على بومبي بسبب إنحيازه للترابنه أثناء قنصليتة لسنة (٧٠ ق.م) و إلغائه لعدد من قوانين سولا جعل السيناتو يتعاملون معه بصفة شخصية ضيقة . (علي,١٩٨٨, ١٧١)برزت في غياب بومبي شخصيات قوية على مسرح الاحداث السياسية في روما كان لهم الدور البارز في التحكم بالواقع السياسي الروماني، أمثال جايوس يوليوس قيصر(C.JuliusCaesar) [٢٩] وشيشرون(Cicero) [٣٠] , وبالاضافة الى الشخصيات السابقة التي بقيت في السلك السياسي مثل كراسوس ،خشيه الاخير وقيصر من مكانة بومبي وسلطانه وخافا من أن يقيم الأخير من نفسه دكتاتورًا عند عودته، ولم يكن أساس هذا الخوف حرصهمًا على النظام الجمهوري بل حرص الأثنين على أطماعهما الشخصية مما دفعهما الى التحالف سويا ضد بومبي.[٣١] ان اول عمل قام به بومبي بعد وصوله الى روما هو اظهاره لتفاهم مع النبلاء اذ ألقى خطابا ينم عن أحترامه الشديد للسناتو ورغبته في استرضائه ، وفضلا عن ذلك أظهر تغاضيه عن جميع المؤامرات التي قام بها كراسوس ضده

وكان كل همه مصادقة السناتو على أصلاحاته وأعماله في الشرق بالأضافة الى أعطاء جنوده والذين يبلغ تعدادهم أكثر من أربعين الف من الأقطاعات الزراعية الا أن السناتو وبطبيعة الحال رفض مطالبه الشرعية . (Die,2004,37-39) مع أن توزيع الأراضي الزراعية على الجنود المسرحين كمكافاة على خدمتهم الحربية كان تقليدا معروفا ، وأن أحتجاج السناتو ورفضه مطلب بومبي من الأراضي حتى يوزعها على الجنود لا مبرر له ، لاسيما انه اودع في خزانة الدولة الكثير من الغنائم والاموال كما واضحنا سابقًا، يبدو أن السناتو قد ظن أنه يستطيع شل حركة بومبي وأظهاره بمظهر القائد العاجز عن مكافأة جنوده وقد استطاعوا تلقينه درسا وأصبحوا هم سادة الموقف، أمام هذا الموقف المتعنت للسناتو لم يحاول بومبي تنفيذ مطالبه بالقوة وأنما أثر الأنتظار الفرصة المناسبة , وقد دفعت المصالح السياسية يوليوس قيصر الى التقرب من بومبي فأتفق معه على تحقيق مطالبه في اقرار اعماله في الشرق ومنح الاراضي لجنده بعد ان يتولى القنصلية، وكذلك في كسب حليفة السابق كراسوس الى جانبه، فأتفق الثلاثة على تناسي خلافاتهم، والوقوف بوجه السناتو وتشيكل مايسمي بالحكومة الثلاثية الاولى (The First Triumvirate) (علي,١٩٨٨, ١٧٢-١٧٣)او الوحش الثلاثي الرؤوس (Tricanus) (٥٩-٤٤ ق.م) . (نصحي,١٩٧١, ٤٩٦) أما في عام ٥٦ ق.م فبسبب الطموحات والغيرة مابين الاعضاء الثلاثة اخذت روابط هذه الاتفاق بالانشقاق والتمزق خاصه عندما كان قيصر مشغولا في حربه في بلاد الغال، فبدأت حالة صراع بين كراسوس وبومي لاسيما ان الاخير استطاع حل ازمة القمح في روما، فبدأت ملامح الأزمة بالظهور مرة اخرى(الاحمد,١٩٨٨, ١٠٧) يضاف الى ذلك مخاوف قيصر في ان يرشح اعداءه الى انتخابات القنصلية لعام (٥٥ ق.م) وهو مشغول في حروبه، فقرر اعادة روح الحلف الثلاثي فبادر الى بومبي وكراسوس يدعوهم الى لقاء سري لغرض اعادة النظر في خطة مشتركة تقوم على تجديد التحالف السياسي فيما بينهم، فأجتمعوا في لوكا(Luca) في شمال اتروريا. (نصحي،١٩٧١, ٥٢٨)على الرغم من الخلافات العميقة ما بين الأقطاب الثلاثة وخصوصاً قيصر وبومبي لكنهم فضلوا المصالح على الخلافات، فمن جانب بومبي حبه للسلطة والحكم مرة أخرى بالأضافة الى تغاضيه عن خلافاته مع قيصر بسبب مكانة زوجته جوليا (ابنة قيصر)، ومن جانب قيصر كان تجديد ولاية الغال من أولوياته، اما من جانب كراسوس فكان المجد والشهرة الحلم الذي يراود كراسوس وتقديم مختلف التنازلات لأجل تحقيقه. (الناصري,١٩٨٢, ٣٥٠-٣٥١)لكن في نفس الوقت جعل هذا الاجتماع وقرارته وما تم الاتفاق عليه محصوراً الأقطاب الثلاثة فقط ، وأن كل مقرارات المؤتمر ستكون سرية لغاية تنفيذها وكانت القرارات التي توصل اليها الأطراف الثلاثة هي تولي بومبي وكراسوس قنصلية عام ٥٥ ق.م ، وأطالة مدة بروقنصلية قيصر في بلاد الغال لمدة خمسة أعوام أخرى ، وأن يتولى بومبي ولاية أسبانيا وكراسوس ولاية سوريا لمدة خمسة أعوام أيضاً عند أنتهاء فترة قنصليتهما (Rolfe,2008,30-33).

سابعًا: بومبي والقنصلية الثانية (٥٥ ق.م) ما ان تولى بومبي وكراسوس القنصلية الثانية لهم عام (٥٥ق.م) حتى شرعا في اصدار قانونين مهمين هما:

1 - القانون (Lex Treponia) :نص على أسناد ولاية أسبانيا الى بومبي وأسناد ولاية سوريا الى كراسوس لمدة خمسة أعوام بعد أنتهاء مدة قنصليتهما مع اعطائهم الحق بأعلان الحرب وعقد الصلح وحشد كل القوات اللازمة سواء كانوا من المواطنين الرومان أو من الحلفاء .(Griffin,2009,44-50)

2 - قانون (Lex Pompiea Licinia De Provincia Caesaris) :نص على أطاله مدة بروقنصليه قيصر على بلاد الغال لمدة خمسة أعوام أخرى، جانب هذين القانونين أستصدر خمسة من ترابنة العامة قانون يسمى(Lex Mamilia Roscia Peducaea Alliena Fabia) وهو قانون مكمل القانون الأراضي الذي أصدره قيصر عام ٥٩ ق.م . (Hornblower,2012,827)

ثامنًا: بومبي قنصلا للمرة الثالثة (٥٢ ق.م) كان من المفترض ان يذهب بومبي الى حكم ولاية اسبانيا بمنصب بروقنصل بعد انتهاء قنصلية الثانية في اواخر عام (٥٥ ق.م)،الا انه بدل ان يذهب بنفسه، ارسل من ينوب عنه في حكمها وبقي هو في بالقرب من روما لكونه يتمتع بمنصب البروقنصل الحاكم العسكري ولا يحق له دخول روما . (نصحي,١٩٧١, ٥٣٧) أن الدافع الحقيقي من بقائه على أبواب روما هو اعتقاده أن روما تمثل مركز للقوى والبقاء بقربها يمكنه من مراقبة أحوالها ، وكذلك من مراقبة منافسه قيصر. (علي,١٩٨٨, ٢١٨) اراد بومبي بهذه السياسة الضغط على السناتو من اجل منحه سلطات استثنائية ،وبالفعل تم له ذلك وبسبب سوء الاوضاع الامنية والأدارية التي مرت بها روما في هذه الفترة ،وافق مجلس الشيوخ على أنتخاب بومبي قنصلاً لعام (٥٢ ق.م)، واسندت اليه أعادة حفظ النظام واصلاح شؤون الدولة، اراد المجلس من بومبي انقاذ الجمهورية من الانهيار(مونتسكيو,٢٠١١, ١٠٤) , وبالرغم من طلب المجلس يعد خروجًا عن الدستور، الا انه خير دليل يوضح المحنة والضعف الذي كانت تعاني منه روما، وبالفعل أثبت بومبي أنه الرجل الذي لا غنى عنه حين تتأزم الأمور، اذ سرعان ما دخلت قواته

المدينة وقضت على الفوضى والشغب وأستتب الأمن وساد النظام(نصحي,١٩٧١,٥٤٤-٥٤٦) قام بومبي باصدار مجموعة من القوانين كان من اهمها :

١-**قانون ترابنة العامة** :ان هذا القانون كان هو من تشريع ترابنة العامة، مضمونه يسمح الترشيح غيبيًا لمنصب القنصل(Rolfe,2008,30-32)

٢-**القانون الخاص بالمحاكم** : أصدر بومبي قانونا نص أحد بنوده على حظور المرشحين للوظائف العامة الى روما ليكونوا أمام ناخبيهم في الجمعية الشعبية وهذا يدعى القانون(LexPompeia De lure Magistratum) ، وبذلك الغى الأستثناء الذي كان قد منح لقيصر بموجب قانون الترابنة العامة ، ولكن هذا القانون لم يكن قانونا صارما ان سرعان ما عدل بومبي عن رأيه ، ويبدو أن ذلك تم بضغط من أنصار قيصر مرة أخرى ، بحيث استثنى من أحكامه أولائك الذين منحوا بالأسم اعفاء من ترشيح أنفسهم حضورياً . (نصحي,١٩٧١, ٥٤٤-٥٤٦)

٣- **قانون مكافحة الشغب والرشوة** : بموجب السلطات الأستثنائية التي منحت البومبي للقضاء على الفوضى والحيلولة دون استخدام الرشوة في الانتخابات استصدر بومبي قانونين أحدهما خاص بأعمال الأخلال بالأمن(Le Pompeia De Vi) أصدر بومبي قوانين متعلقة بهاتين المسألتين بسبب ما تفشى من أعمال الشغب والفوضى الداخلية والرشوة في الانتخابات فكان القانون الأول خاص بأعمال أخلال الأمن ويذكر بومبي بأنه سيستخدم القوة لأقرارهما. (Adma,1807,2014)

٤- **قانون تنظيم حكم الولايات:** يعد هذا آخر قانون اصدره بومبي في قنصليته والذي يدعى (Lex Pompeia De Provinciis) ونص بأن لا يتولى كلا القنصلين والبرايتورس حكم الولايات ، الابعد مرور خمس سنوات على انتهاء حكمهم في روما واراد بهذا القانون تخفيف من حدة الصراعات على المناصب الوظيفية. (Dio,2004,51-58)

تاسعًا: الحرب الاهلية وبومبي (الصراع الاقوى) ان بذور النزاع السياسي بين بومبي وقيصر ترجع الى اسباب عديدة منها، موت كراسوس في الشرق عام (٥٣ ق.م) وانتهت بذلك حلقة الوصل بينهم، وكذلك انتهت المصاهرة بينهم بسبب موت زوجة بومبي جوليا ابنة القيصر عام (٥٤ ق.م)، يضاف الى ذلك ، اعتماد السانتو على بومبي لتهدئت الاوضاع داخل روما، هذه الاسباب وغيرها اسهمت في نشوء الصراع بين بومبي وقيصر. (الصفدي,١٩٦٧, ٢٩٠-٢٩٢) تتسارع الأحداث وصولاً الى عودة قيصر من غالة الواقعة قبل جبال الألب، وانتشرت أحاديث مفادها أن قيصر بدأ يقترب من روما، صدق الكثيرين هذه الأخبار، ومن ضمنهم ماركلوس(Marcelus) [٣٢] الذي قام بأجتماع مع السناتو وأخبرهم بخطورة الموقف، وأن قيصر قادم الى روما على رأس عشرة فرق ، ويجب عليهم أصدار قرار يجعل قيصر عدوا للدولة، وهذا الطلب لم يأتي بمحض الصدفة ، وأنما حتى يلزم روما وحلفائها للتصدي جميعًا لقيصر(Rolf,2008,42-44)، وهنا يبرز دور اعضاء السانتو في هذا النزاع بميولهم لبومبي(Dio,2004,51-58) بلا شك سيكون على رأس هذه المواجهه بومبي ، وقد هدد من جانبه أن لم ينفذوا هذا القرار سوف يستخدم صلاحياته كقنصل من أجل أصدار المصادقة على قرار ضد قيصر ، وبالفعل سار ماركلوس والقنصلان الجديدان وطلبوا من بومبي تحشيد قواته وكل ما يستلزم الحرب ، وطلبوا منه السير الى قيصر على رأس الفرقتين التي تتواجد في كابو وأما يومبي فقد قبل بالمهمة بالرغم من معرفته أن هذا التصرف ساذج وذات عواقب وخيمة وسوف يشعل نار الحرب الاهلية(Dio,2004,63-67). في هذه الاثناء اخذ قيصر بالتريث، وارسل رسالته إلى السناتو، مضمونها هو اللجوء الى الشعب في الاستحكام ما بينه وبين بومبي بعد أن يتنازلان عن منصبيهما وحل جيوشهما ثم تعرض انجازاتهما وما قدماه الى الشعب والمجلس ، واذا لم يحذو بومبي حذو قيصر في هذا الاستحكام وفضل البقاء في بروقنصليته وجيشه ، فأن قيصر سوف أن يرى مفراً من أجل الدفاع عن حقوقه وحقوق الشعب. (بلوتارخ,٢٠١٠, ١٣٤٧) لم يوافق السناتو على رسالة قيصر، واعتبروه عدوًا للوطن ، على اثر هذا القرار انسحب بعض من ترابنة العامة المؤيدين لقيصر على هذا القرار، فأعطى هذا التصرف حجة للتوجه بجيوشه الى روما من اجل الدفاع عن حقوق الترابنة والشعب، وبذلك أشعلت نيران الحرب الاهلية الرومانية . (الناصري,١٩٨٨, ٣٥٧-٣٥٨) واصل قيصر تقدمه نحو روما ،اما بومبي ففضل عدم الاشتباك معه الى أن يتم حشد قواته ،فأمر بالأنسحاب الى داخل بلدة لوكريا (Luceria) [٣٣] لتكون قاعدة له ، الا انه فشل في مواجهة قيصر وتمكن الاخير من السيطرة على المدينة،وبعد هذه الخسارة التي حلت ببومبي قرر الانسحاب والابحار مع اتباعه في (٢٦ يناير عام ٤٩ ق.م) ودخل قيصر الى روما في (١٦ مارس ٤٩ ق.م) دون ان يلقى اي مقاومة تذكر(نصحي,١٩٧١, ٦٢١)تمكن بومبي بعد هربه دورافيوم في البلقان[٣٤] من جمع تسعة فرق تحت أمرته (٤٠٠٠ مقاتل)، وكذلك حشد اسطول بحري قوي مع فرقة من الخيالة ودرب قواته حتى بلغت المستوى المطلوب لمواجهة جيش قيصر، الا ان الخير وبالرغم من ان جنودة اقل من عدد جنود بومبي الا انهم اكثر كفاءة وانضباط بسبب الخبرة وكثرة الحروب(علي,١٩٨٨, ٣٤٨)استمر قيصر بالتقدم محرزاً بعض الانتصارات في المناطق الموالية لبومبي، حتى وصل على مقربة من فارسالوس (Pharsalos) [٣٥]وجعل معسكره بقربها ، وبذلك ارغم بومبي

بترك موقعة ومواجهته وعندها أمر قيصر بتهديد خطوط موصلات بومبي ، وبذلك أرغمه على ترك موقعه المنيع ومواجهته، وتمكنت خيالة بومبي من تشتيت صفوف مشاة قيصر أول وهلة ، وأستداروا من أجل الأطباق على المشاة من الخلف' و يضع ثمان كتائب منتقاة ومحنكة إلى درجة كبيرة في مؤخرة الخيالة، وقامت بإبادة معظم مشاة بومبي، وأرغمت البقية على الفرار الى معسكراتهم ، وسد قيصر عليهم الطريق من الشمال فلم يأتي اليوم الثاني حتى كان النصر حليف قيصر، ولم يعد لجيش بومبي أي وجود بعد سقوطهم ما بين قتلى وجرحى وأسرى وقد استقبل قيصر من يريد الأنخراط في صفوف جيشه ، وكانت النتيجة أكثر من (١٥٠٠٠) قتيل و أكثر من (٢٤٠٠٠) قد أسروا وهرب بومبي و رفيقه(نصحي,١٩٨٨, ٦٣٤-٦٣٥) .

عاشرًا : بومبي يسير نحو النهاية (الطريق الاخير)وبعد الفشل الذريع الذي كبده يوليوس قيصر لبومبي وجنوده أضطر بومبي الى ترك معسكره والابتعاد من هناك ، وأخذ يفكر بهذه النكبة التي أصابته وهو في شيخوخته ، وكانت هذه الهزيمة أول دروس للهزيمة والفرار ، بينما أعتاد على أكثر من أربعة وثلاثين عام من الانتصارات والفتوح . (بلوتارخ,٢٠١٠, ١٢٣٦-١٢٣٧) , واخذ بومبي يسير من مدينة الى اخرى ومعه زوجته وابنه، وفي بداية الامر قرر الذهاب الى سوريا الا ان عدل عن قراره اذ انه لم يجد مؤيدين يمكن الاعتماد عليهم فيها ، فقرر الذهاب الى مصر ، وكانت الاخيرة تحت حكم بطليموس الثالث عشر، وهذا بدوره امر بوثينوس (Pothinus)[٣٦] بقتل بومبي عند وصوله الى ساحل مصر(الاحمد,١٩٨٨, ١١١) , حين وصل رسل بومبي إلى الملك وحاشيتة يطلبون الضيافة لقائدهم، وقع الجميع في حيرة فمن جهة هم لم يجرؤوا على إغضاب قيصر المنتصر في فرسالوس ومن جهة أخرى لم يريدوا رفض استقبال بومبي لعل الحظ يحالفه مرة أخرى وينتقم منهم شر إنتقام، وبعد تفكير وتمحيص إستقر رأيهم على قتله والتخلص منه لكي لا يتركوا القيصر حجة عليهم في غزو مصر وانتزاع الحكم منهم(نصحي,١٩٧١, ٦٣٨) , وأعطي الإذن لبومبي بالمجيء وأوكلت مهمة قتله إلى القائد أخيلاس (Achillas)[٣٧] الذي غدر بالقائد الروماني الكبير وهو يهم بالنزول من زورقه إلى الشاطئ، وقتله شر قتله، بطريقة لا تليق بالفرسان الذين قضوا حياتهم في ساحات القتال، اذ كان أخيلاس ضمن المستقبلين ، وعند نزول بومبي كان يساعده خادمه على النهوض ، وهنا قام مبتيميوس بتوجيه طعنة إلى بومبي من الخلف وتبعه أخيلاس وساليوس بتوجيه طعنتين اليه ، وهنا أنتهت حياة بومبي ، وصادف هذا التاريخ بأنه ثاني يوم لميلاده ، وكان في ذلك الوقت يبلغ من العمر ٥٩ عام، وهكذا أنهى القدر حياة رجل شجاع لم يكن الغدر من شيمته. (نصحي,١٩٧١, ٦٣٩-٦٤٠) حين وصل قيصر إلى مياه مدينة الإسكندرية في مصر طلبًا لبومبي كانت معه قوة صغيرة محمولة على ٣٤ سفينة مؤلفة من ٣٢٠٠ جندي من المشاة و ٨٠٠ فارس، وحين علم رجال البلاط الملكي المصري ، أسرع ثيودوتوس إلى مركب القائد حاملا معه رأس بومبي، ويقال أن قيصر أشاح بوجهه عنه وطلب إبعاده عنه، ثم أجهش بالبكاء . (نصحي١٩٧١, ٦٤٢)عقب وفاة بومبي كتب شيشرون عدة خطابات عن بومبي الى رفاقه ، ومن هذه الخطابات قوله (لا يسعني الا الشعور بالأسى على مصيره فقد عرفت فيه رجل يتسم بالشرف والمبادئ الخلقية الرفيعة) ، جاءت الكثير من الكتابات في ذم بومبي ومدحه فهناك من نعته بأنه يحب الحروب والسلطة والمجد والتسلط ، وقد وصفه أخر بأنه قائد بارع وحاكم قدير بالأضافة أنه سياسي طموح ويتمتع يخلق رفيع ، وقد يكون هذا الرأي الثاني هو الاكثر صواباً، وذلك لأن بومبي مثلما يقال أبن عصره، وكان باستطاعته وبسهولة ان يكون دكتاتور ، وينفرد بالسلطة والحكم لأن كل الظروف كانت مؤاتية له سواء بحصوله على الصلاحيات والأمتيازات الواسعة أو الانتصارات والأنجازات العديدة لكن حقده على قيصر وشغفه بالسلطة كانت من أبرز الأسباب الرئيسية التي أدت الى هذه النهاية المأساوية الأفضل أبناء عصر الجمهورية خصوصا اذ ما قورن بغيره. (Smith,1899,9-10)

التعاريف

١- سولا(Sulla) : وهو قنصل و قائد روماني ، دخل في حروب اهلية ضد ماريوس انتصر في أول حرب أهلية واسعة النطاق في التاريخ الروماني (٨٣-٨١ ق.م) وأصبح أول رجل للجمهورية يستولي على السلطة بالقوة. (Keaveney, 1982, Chapter.I)

٢- صقلية(Sicily) : وهي من أكبر الجزر في البحر المتوسط، وتقع في أقصى جنوب غرب إيطاليا يفصلها عن اليابس الإيطالي مضيق مسينا. (سلطان، ١٩٨٨, ٢٥٩)

٣- نوميديا (Numidia): هي مملكة أمازيغية قديمة عاصمتها سيرتا (حاليا قسنطينة) قامت في غرب شمال أفريقيا ممتدة من غرب تونس حاليا لتشمل الجزائر و المملكة المغربية الحالية, دخلت في حروب مع روما من اجل الاستقلال. (Sallust, 2010, 1,6-10)

٤- برو- برايتور(Imparium Propraetor): ظهر هذا منصب البرايتور لتخفيف العبء المتزايد عن القنصلين بأسناد شؤون العدالة والقضاء لصاحب هذا المنصب بعد ان كانت هذه الوظائف من اختصاصات القناصل . (عبد الغني,٢٠٠٦, ١١٧)

٥- ليبدوس (Lapidus) : اسمه الكامل ماركوس ايميلوس ليبدوس M.Amilius Leidus تولى منصب القنصلية سنة ٧٨ ق.م بعد وفاة سولا بالأشتراك مع كاتولوس Q.Lutatius Catulus ،وبعد نهاية مدة قنصليته رشح نفسه عام ٧٧ ق.م على ولاية غالية البعيدة . (نصحي،١٩٧١, ٣٨٤-٣٨٦)

٦- بلاد الغال(Caul) : وهم مجموعة من القبائل الكلتية التي يعتقد ان وطنها الاصلي في حوض الدانوب الاعلى في وسط اوربا السكان الأوائل لجنوب المانيا وغربها اضطرت تحت ضغط القبائل الجرمانية الاتجاه غرباً، واستقرو في فرنسا ،وفي بداية القرن الرابع قبل الميلاد غيروا اتجاههم صوب الشرق فعبروا جبال الألب على شكل أفواج إلى شمال إيطاليا، ثم هاجموا روما في عام ٣٩٠ ق.م-(Smith,1899,176 262) .

٧- اتروريا (Etruria) : إقليم اتروريا يقع شمال إقليم لاتيوم ما بين نهر التيبر والبحر التيراني، ومنطقة اتروريا تعرف في الوقت الحاضر توسكانيا. (Botsford,1924,4)

٨- برو- برايتور Imparium Propraetor: ظهر هذا منصب البرايتور لتخفيف العبء المتزايد عن القنصلين بأسناد شؤون العدالة والقضاء لصاحب هذا المنصب بعد ان كانت هذه الوظائف من اختصاصات القناصل . (عبد الغني،٢٠٠٦, ١١٧)

٩- كامبانيا (Campania) : يقع سهل كامبانيا على الساحل الغربي بين لاتيوم شمالاً ولوكانيا جنوباً وجبال الابنين شرقاً ويسمى في الوقت الحاضر (إقليم نابولي). (نصحي،١٩٧١ ،٤٣)

١٠- للمزيد من التفاصيل عن ثورة العبيد ينظر: (Shaw,2015,10-30)

١١- مقدونيا (Macedonia) : مقدونيا هي أكبر منطقة يونانية وثانيها من حيث عدد السكان، تقع بين بحر إيجه والبلقان ،دخلت في صراعات مع جارتها العاصمة اثينا من اجل حكم اليونان،وفي عام ١٤٨ ق.م ، تم ضم مقدونيا بالكامل من قبل الرومان.(Moutsopoulos,1994,101)

١٢- الترابنة : وهو مصطلح ظهر في العهد الجمهوري الروماني يشير الى الاعضاء الذين يمثلون عامه الشعب ويدافعون عن حقوقهم في مجلس الشيوخ(السناتو). (قندولي،٢٠١٦، ٤٨-٤٩)

١٣- طبقة الفرسان : فئة أو طبقة من المواطنين البارزين الذين كانوا يقيمون في روما القديمة ، وأن أغلب أعضاءها ينتمون إلى الطبقة الاستقراطية ، وقد قاموا أساسًا بتأدية خدمتهم العسكرية في نظام فروسية الفيالق الرومانية ، وقد أطلق على أعضاء هذا النظام أسم الفرسان. (Demougin,2010 ,97-103)

١٤- كوراكيسيوم (Coracesium) : إقليم يقع في الجنوب الغربي لأسيا الصغرى يحده شرقا كيليكيا ومن الغرب ليكيا وشمالا ليكاونيا وبيسيديا ، وهو شريط ساحلي ضيق تحده الجبال وسكانه الذين يشكلون خليطا من أهله البدائيين والمهاجرين (الكيليكيين والإغريق)، في العهد الروماني أصبحوا ضمن إقليم ليكيا كانوا أكثر تأثرا بالثقافة الإغريقية.(Grote,1849,286-287)

١٥- كيليكيا (Cilicia) : أقليم قديم فى جنوب شرق آسيا الصغرى بين البحر المتوسط و جبال طوروس، خضع لسيطرة الاشوريين والفرس و ضمه أسكندر الأكبر لأمبراطوريته ، و بعدها تنازع عليه البطالمة في مصر و السلوقيين فى أسيا، وبعد ذلك ضمها بومبي عام ٦٧-٦٦ ق.م. (Edwards,2000,680)

١٦- ميثريداتس السادس (Mithradates VI) : يثريدات أو ميترادات ملك مملكة البنتس أو البونتس Pontus (١٢٠-٦٣ ق.م) المملكة الواقعة على الساحل الجنوبي الشرقي للبحر الاسود، ولقب بميثريداتس العظيم، ولقب أيضا بيوباتور، تولى الحكم وهو ابن ١٢ عاما خلفا الأبيه ميتريداتس الخامس البنطي تحت وصاية أمه وخاض بسبب طموحاته التوسعية ثلاثة حروب مع روما سميت بالحروب الميثراداتية (٨٨-٨٤)،(٨١-٢٨)،(٧٤-٦٣) ق.م.(William,2011,58-60)

١٧- نهر هالوس (Hallus) : وهو أطول انهار آسيا الصغرى ينبع من جبال غربي أرمينيا ويصب في البحر الأسود ، والذي يمثل الحد الفاصل بين مملكة ليديا والأمبراطورية الأخمينية في القرن السادس قبل الميلاد. (علي ، ١٩٨٨ ، ١٢٩-١٢٧)

١٨- فرهاد الثالث (Phrates III) : وهو احد ملوك الإمبراطورية البارثية ٦٩-٥٧ ق.م ، وبينما كان بومبي يركز على حملته الاستكشافية ضد ميثريدس السادس ، غزا فرهاد الثالث أرمينيا ، وتوصل في النهاية إلى اتفاق مع بومبي وتيجران الثاني ملك ارمينيا.-(Shayegan,2011,324 326)

١٩- ارمينيا(Armenia) : تقع في القوقاز في أوراسيا، تحدها تركيا من الغرب وجورجيا من الشمال،أصبحت أرمينيا مملكة تابعة لروما في عام ٦٦ ق.م ، بعد الهزيمة النهائية لحليف أرمينيا ميثريدس السادس من بونتوس على يد بومبي في معركة ليكوس. (Patterson, 2015,77-105)

٢٠- أرتاكساتا (Artaksata) : مدينة تقع بالقرب من العاصمة القديمة لأرمينيا تجرانوكرتا Tjeranokera والتي تقع في المرتفعات المحيطة بجبال أرارات , وقد ازدهرت في العصر البرونزي عدة دول في منطقة أرمينيا الكبرى . (2014,42-46)

٢١- الألبان (Les Albanais) : يشير إلى مجموعة عرقية أوروبية تشترك في نفس الأصل واللغة (الألبانية) والثقافة ، والتي تعيش بشكل أساسي في ألبانيا وكوسوفو ، وأيضًا في غرب مقدونيا في جنوب صربيا والجبل الأسود ، وكذلك في الشمال الغربي اليونان.(Krasniqi,2012,9-14)

٢٢- شعوب القوقاز (Les Caucases) : القفقاز أو القفقاس أو بلاد القَبْق منطقة جغرافية سياسية تقع عند حدود أوروبا وآسيا، وهي موطن جبال القوقاز بما فيها أعلى جبل في أوروبا جبل ألبروز , وغالباً ما يقسم القوقاز إلى القوقاز الجنوبي والقوقاز الشمالي كانت بلاد القوقاز في التاريخ مقراً للصراعات السياسية والعسكرية والدينية والثقافية عبر القرون. (البعلبكي،١٩٩١ , ٢٥٠)

٢٣- مملكة سورية السلوقية (Syrie seleucide): بعد موت الاسكندر المقدوني ٣٢٣ ق.م، قسمت املاكه بين قادته ، واصبحت بلاد سوريا من نصيب القائد سلوقس الاول ، وبسبب موقعها الجغرافي المتميز دخل السلوقين في صراع مع البطالمة و الفرثيين والرومان من أجل ابقاءها تحت حكمهم. (Grainger,1990,Chapter.1)

٢٤- أريسطو بولوس الثاني (Aristobulus II) : كاهن وملك يهودا من (٦٦-٦٣ ق.م) من سلالة الحشمونائيم (The Hasmonean) كان الأبن الأصغر لألكسندر ملك يهودا الذي توفى عام ٧٦ ق.م. (W.,1982,625)

٢٥- هيركانوس الثاني(Hyrcanus II) : ملك وكاهن يهودا والأبن الأكبر لألكسندر ، والذي كان كاهنا لفترتين الاولى (٦٦-٦٣ ق.م) ، والثانية (٦٣-٤٠ ق.م) ، وقد لقبه يوليوس قيصر عام ٤٧ ق.م بالزعيم الوطني . (Rocca,2013,4-6.)

٢٦- البتراء (Petra) : مدينة أثرية وتاريخية تقع الآن في محافظة معان في جنوب الأردن تشتهر بعمارتها المنحوتة بالصخور، ونظام قنوات جر المياه القديمة، قام بومبي بغزو المملكة النبطية في حوالي عام ٦٠ ق.م ، إلا أنه سمح بقدر من الحكم الذاتي فيها.(Seeger,1996,56)

٢٧- بيثنيا(Bithnia) : هي منطقة قديمة في شمال غرب آسيا الصغرى، أصبحت بيثينيا مدينة رومانية وتغيرت حدودها كثيرا ، وتم توحيدها لأغراض إدارية مع محافظة البنتس ، وكان هذا حال الأمور أثناء حكم تراجان ، عندما تم تعيين بلينيوس الأصغر حاكما على المحافظات المشتركة (١٠٣- ١٠م). (Millar,1810,3-8)

٢٨- تلنت(Talent) : او الطالن(باللاتينية: talentum)هي وحدة قياس قديمة للوزن تساوي وزن الماء اللازم لملئ أمفورة (قارورة لها قبضتان على جانبين)كان الطالن الأطيقي أو اليوناني يعادل ٢٦ كغ، والطالن الروماني ٣٢.٣ كغ، والطالن المصري ٢٧ كغ، والطالن البابلي ٣٠.٣ كغ.(Humphrey,1998,487)

٢٩- جايوس يوليوس قيصر(C.Julius Caesar) (١٠٠ -٤٤ ق.م) : ينتمي الى عشيرة يوليوس ، وهي أحدى العشائر الاستقراطية المعروفة ، وخدم أيام القائد سولا في أسيا وكيليكيا ما بين (٧٨-٨٠ ق .م)، ويعتبر من اهم القناصل بل من ابرز القادة في التاريخ القديم لما كان له من دور مهم في توسيع رقعة الجمهورية الرومانية والدور السياسي المميز في الحكومة الثلاثية الاولى , ومن ثم انفراده بالحكم بعد مقتل بومبي .(Tesoriero,2010,201-207)

٣٠- شيشرون(Cicero) : ولد في اربينوم(Arbinum) وتمكن بفضل ما يمتلكه من مواهب عدة من ان يحضى بمكانة مهمة في المجتمع الروماني ، مقتحما ميدان السياسة فاخذ يرقى في سلم المناصب العامة حتى اصبح قنصلاً عام ٦٣ ق.م ، عرف بانه على صلة بجميع الطوائف ملما بكل الاتجاهات فكان مرآة لعصره وكتب في اتجاهات عده منها السياسة و الدين والفكر وغيرها. (Haskell,1942,300-301)

٣١- للتفصيل اكثر عن الحكومة الثلاثية الاولى : (اللهيبي،٢٠١٥، ٧٨-٩٠)

٣٢- ماركلوس(Marcelus) : احد القناصل الرومان في فترة الجمهورية ، والذي كان مساندا لبومبي ومجلس السناتو ومعاديًا لقيصر ، وقد برز بشكل جلي في فترة العداء مابين قيصر وبومبي ٥١ ق.م . (نصحي،١٩٧١، ٥٥٢-٥٥٣)

٣٣- لوكريا (Luceria) : هي بلدية في مقاطعة فودجا في إقليم بوليا الإيطالي ،لديها تاريخ عريق منذ القدم ، أتخذها بومبي كمقر لتجمع جيشه أثناء الحرب الأهلية بينه وبين قيصر .(Mommsen,1967,,741-742)

٣٤- البلقان : أو شبه جزيرة البلقان المنطقة ذات الطبيعة الثقافية والجغرافية المميزة حيث تقع في الجزء الجنوبي الغربي من قارة أوربا ، أي في شرق شبه الجزيرة الأيطالية،وفي الغرب أو الشمال الغربي من منطقة الأناضول في القرن الثاني والثالث قبل الميلاد دخلت البلقان تحت السيطرة الرومانية وبدأت تتغير حسب التنظيمات الأدارية الرومانية والعسكرية.(George,1974,416)

٣٥- فارسالوس (Pharsalos) : البلدة اليونانية التي تقع ضمن مقاطعة لاريسا والتي تعتبر أحد أقسام اقليم تساليا لديها تاريخ موغل في القدم ، كما أنها عاصمة للميرميدون الذين كان ملكهم بيليوس والد أخيل البطل الأسطوري حسب رأي هوميروس، أضافت عليها الحرب التي حدثت في عام ٤٨ق.م ، ما بين قيصر وبومبي صبغة جديدة بحيث عرفت المعركة باسم البلدة ذاتها فارسولوس .(Mili,2015,174-179)

٣٦- بوثينوس (Pothinus) : وصي لملك البطالمة في مصر بطليموس الثالث عشر في فترة ٤٨ أو ٤٧ ق.م ،بالأضافة الا أنه قدم رأس بومبي الى قيصر عند حضوره لمصر ، اذ كان أحد الأعضاء المخططين لقتل بومبي . (Morgan,2003,26-32)

٣٧- القائد أخيلاس (Achillas) : أحد حراس الملك بطليموس الثالث عشر بالأضافة الى أنه قائد قواته ، وأحد الأشخاص المنفذين لعملية اغتيال بومبي بعدما أتفقوا على استقباله وقتله فيما بعد ، وهذا ما حصل فعلا ، وقد شارك في معركة الأسكندرية ضد يوليوس قيصر .(Morgan,1988,1-2)

المصادر العربية والمعربة :

١.الاحمد ,سامي سعيد(١٩٨٨) ،تاريخ الرومان ,بغداد، وزارة التعليم العالي.

٢.ايدويل ، بيتر ام.، (٢٠١١) , بين روما وفارس : الفرات الاوسط بلاد الرافدين وتدمر تحت السيطرة الرومانية ، ت :خالد قاسم التميمي، مراجعة : منذر عبد المالك ، بغداد : بيت الحكمة .

٣. بلوتارخ(٢٠١٠) , تاريخ اباطرة و فلاسفة الاغريق , مجلد ٢.،بيروت،الدار العربية للموسوعات،

٤.ديورانت،ول(١٩٦٤)، قصة الحضارة، ت: محمد بدران، ج٩، القاهرة، جامعة الدول العربية.

٥. الصفدي , هشام , (١٩٦٧) , في العصور الملكية الجمهورية الامبراطورية حتى عهد الامبراطور قسطنطين , دار النهضة العربية .

٦.عبد الغني، محمد السيد(٢٠٠٦)، التاريخ السياسي للجمهورية الرومانية، مصر،المكتب الجامعي الحديث.

٧. عكاشة،علي، جميل بيضون،شحادة الناضور(١٩٩١)،اليونان والرومان ،عمان، دار الامل .

٨. علي ،عبد الطيف احمد (١٩٨٨م)، التاريخ الروماني عصر الثورة من تيبريوس جراكوس الى اكتافيوس اغسطس ،القاهرة،دار النهضة العربية.

٩. قندولي، داود(٢٠١٦)، معالم من التاريخ الروماني: السياسي والاجتماعي والاقتصادي والعسكري،بيروت، دار النهضة العربية.

١٠. الناصري , سيد أحمد على , (١٩٨٢) , تاريخ وحضارة الرومان من ظهور القرية حتى سقوط الجمهورية , القاهرة : دار النهضة العربية.

١١. نصحي، ابراهيم (١٩٧١م)،تاريخ الرومان منذ اقدم العصور حتى عام ١٣٣ ق.م، ج١،بيروت ،دار النجاح .

Arabic and Arabized sources (translated) :

1.Al-Ahmad, Sami Saeed (1988), Roman History, Baghdad, Ministry of Higher Education.

2-Idwell, Peter M., (2011), Between Rome and Persia: The Middle Euphrates, Mesopotamia and Palmyra under Roman Control, edited by: Khaled Qasim Al-Tamimi, reviewed by: Munther Abdul Malik, Baghdad: House of Wisdom.

3.Plutarch (2010), The History of the Greek Emperors and Philosophers Volume 2., Beirut, Arab ,Encyclopedia House.

4-Durant, W. (1964), The Story of Civilization, published by: Muhammad Badran, vol. 9, Cairo, League of Arab States.

5-Al-Safadi, Hisham, (1967), In the Monarchical Ages of the Imperial Republic until the Era of Emperor Constantine, Arab Renaissance House.

6.Abdel-Ghani, Mohamed El-Sayed (2006), Political History of the Roman Republic, Egypt, Modern University Office.

7-Al-Nadur (1991), Greece and the Romans, Amman, Dar Al-Amal

8-Ali, Abdul-Tayef Ahmed (1988 AD), Roman History, the Age of Revolution from Tiberius Gracchus to Octavius Augustus, Cairo, Dar Al-Nahda Al-Arabiya.
9-Kandoli, Daoud (2016), Landmarks of Roman History: Political, Social, Economic, and Military, Beirut, Dar Al-Nahda Al-Arabi.
10-Al-Nasiri, Sayyed Ahmed Ali, (1982), The History and Civilization of the Romans from the Rise of the Village to the Fall of the Republic, Cairo: Arab Renaissance House.
11-Nashi, Ibrahim (1971 AD), The History of the Romans from the Earliest Times to 133 BC, Part 1, Beirut,

Classical and foreign sources :

1.Adam, Alexander(1814), Roman Antiquities: Or, An Account of the Manners and Customs of the Romans, New York, George Long Printer.
2.Botsford, George Willis(2004),A History of Rome, London: Macmillan Company, Die, Cassius, Dios Roman History, Translation: Herbert Baldwin Foster, Volume. XXXVII,New York, Pafracts Book Company Troy.
3.Demougin, Segolene, (2010) , The Oxford Encyclopedia of Ancient Greece and Rome, Volume I, New York: Oxford University Press.
4.Dilion, Matthew, Lynda, Garland(2005), Ancient Rome from The Early Republic to The Assassination of Julius Caesar,New York, Routledge.
5.George, A.(1974),Christopoulos, Prehistory and protohistory. Volume. I., Pennsylvania : State University
6.Griffin, Miriam(2009), A Companion to Julius Caesar, United Kingdom: Blackwell Plulishing Ltd.
7.Grote, George, A History of Greece(1849), London, Richard .
8.Taylor, Haskell, Henry Joseph(1942), This was Cicero: Modern Politics in a Roman Toga,Alfred A. Knopf,
9.Hornblower, Simon, and Others(2012), The Oxford Classical Dictionary, United Kingdom, Oxford
10. Humphrey,John William &John Peter Oleson, Andrew Neil Sherwood(1998), Greek and Roman technology,london, Routledge.
11. Keaveney, Arthur(1982), Sulla: The Last Republican, Milton Park, Routledge.
12. Kurkjian, Vahan M.(2014), A History of Armenia,New York,Indo-European Publishing .
13. Matyszak, Philip(2008), The Enemies of Rome From Hannibal to Attila the Hun, London,Thames and
14. Millar, James(1810), Encyclopædia Britannica. A dictionary of arts and sciences,Volume. XV, London,Andreu Bell.
15. Millennio, Edizioni Terzo(2000), eAgostino da Traù, lucera: Massimiliano Monaco .
16. Mommsen, E.T.(1967), Storia di Roma Antica, volume. I. ,Firenze: Sansoni Editore,
17. Morgan, Julian (2003), Cleopatra : Ruling in the Shadow of Rome, (New York: The Rosen Publishing
18. Morgan, Lewelyn(1988), Retriering Pompeys Head: Civil War in The Aeneid, United Kingdom.
19. Moutsopoulos, N. K.(1994),Τα Γεωγραφικά Όρια της Μακεδονίας κατά την Ρωμαϊκή Περίοδο. Οικονομικός Ταχυδρόμος, 22 Σεπτεμβρίου.
20. Patterson, Lee E(2015), "Antony and Armenia". TAPA. The Johns Hopkins University Press. 145, No. 1
21. Pigagnol,André(1927),La conquête romaine,Paris, Félix Alcan Saint Germain.
22. Rolfe, J.C.(2008), Suetonius, Volume. I, London, Harvard University Press.
23. R. Sear, David(2000) , Roman Coins and their Values, V.I., London .
24. Sallust, Gaius Crispus(2010), The Jugurthine War and The Conspiracy of Catiline Translation: John Selby Watson, A.Digireads Book Publishing.
25. Seeger, Joe D.(1996), Retrieving the Past: Essays on Archaeological Research and Methodolog in Honor Gus W. van Beek, United States of America , Eisenbrauns.
26. Shayegan, M. Rahim(2011) , Arsacids and Sasanians: Political Ideology in Post-Hellenistic and Late Antique Persia. ,Cambridge ,Cambridge University Press.
27. Smith, W. Robertson1899,The Encyclopaedia Britannica: A Dictionary of Arts, Sciences, and General, Boston, Little, Brown,
28. Stevenson, Tom(2015),Julius Caesar and the Transformation of the Roman Republic , New York,
29. Temporini, Hildegard(1972), Aufstieg und Niedergang Der Romischen Welt ,Walter de Gruyter.
30. Tesoriero, Charles(2010) ,Oxford Readings in Classical Studies Lucan, (New York: Oxford Unoversity
W.(1982), International Standard Bible Encyclopedia: EJ, Volume. II.,United States of America: Wm. B. Eerdmans Publishing